صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
رئيس التحرير — سكرتير التحرير
رشدي شاهين — اميل حبيبي
مدير الادارة
محمد نصر



الاحد
— ١٢ تشرين اول ١٩٤٧ —
— ٢٨ ذو القعدة ١٣٦٦ —

السنة الرابعة ـ العدد ٢٤ — تصدرها وتحررها عصبة التحرر الوطني — ثمن العدد ٢٠ ملا

الادارة . يافا . ص . ب : ٤٦٤ — تلفون ٨٤١

هذا هو الوقت لعقد مؤتمر وطني شعبي

على سكان فلسطين، مجتمعين، ان يتعاونوا كمواطنين شرفاء في وطن مستقل ديمقراطي على طرد المستعمر وفضح مؤامراته وتوجيهاته

اثبتوا للعالم ان مؤامرة التناحر العنصري التي عمل لها المستعمر طول مدة حكمه لفلسطين مؤامرة فاشلة مقضي عليها حتما ...

تحول خطير في منظمة الامم

اذيع رسمياً في صباح الجمعة الماضية ان الحكومة السورية تلقت برقية من دولة السيد فارس الخوري تفيد ان الامل اصبح ضعيفاً باقناع اكثرية ممثلي الدول الاجنبية بوجهة نظر العرب القائلة بانشاء حكومة ديمقراطية في فلسطين، وانه صار لزاماً على العرب ان يعملوا سريعاً بوحي من عقيدتهم وايمانهم.

حدث هذا التحول الخطير في المناقشات الدائرة حول قضية فلسطين في هيئة الامم، على اثر ما تبين بوضوح من ان الكتلة الاستعمارية الانجلواميركية والدول التابعة لها تؤيد تقسيم فلسطين محافظة على السيطرة الاستعمارية فيها وعلى اثر ما تبين من ان بعض الدول السلافية ـ تشكسلوفاكيا وبولونيا ـ لا ترى اي امل في الوقت الحاضر من امكانية التفاهم بين العرب واليهود في فلسطين في وطن مستقل غير مجزأ.

ولكن الحل لن يكون في منظمة الامم

وعلى الرغم مما ورد في برقية السيد فارس الخوري، فان الدلائل كلها تدل على ان منظمة الامم، في وضعها الحالي، لن يكون في مقدورها، اذا اتفقت على حل، ان تنفذ هذا الحل مهما يكن شكله ونوعه. وما اعلان (كريتش جونز) عن رغبة حكومته في الانسحاب من فلسطين، وتحميل منظمة الامم مهمة تنفيذ الحل الا محاولة من الحكومة البريطانية، بتأييد من الحكومة الاميركية لانفضاض الدورة الحالية دون الوصول الى اي حل، فتجد الحكومة البريطانية متسعاً من الوقت امامها لتنفيذ ما تهدف اليه من مشاريع، واهمها مشروع التقسيم.

لن ينفذ التقسيم الا بالحرب العنصرية

وفي اواسط الاسبوع الماضي صرح فخامة المندوب السامي لجماعة من الصحافيين الاجانب بالقدس قائلا: «ان بريطانيا قد سئمت وتعبت من محاولتها التوفيق بين العرب واليهود طيلة ٢٥ عاماً» ... ثم حذر فخامته من ان ثمن انسحاب بريطانيا من فلسطين سيكون الشقاء والخسارة المادية الجسيمة، وربما سفك الدماء !!

هذا التصريح هو محاولة من الحكومة البريطانية لابعاد الشبهة عن ادارتها التي انتهجت طيلة الخمس والعشرين سنة الماضية خطة تهدف الى بذر بذور التناحر العنصري بحيث يكون هذا التناحر ذريعة تتسلح بها للبقاء في فلسطين ما شاء لها البقاء. وتصريح فخامة المندوب السامي هو كشف النقاب عما تأمله الحكومة البريطانية من وراء اعلان (كريتش جونز) بانسحاب بريطانيا عن فلسطين، من «شقاء وخسارة مادية جسيمة وسفك دماء ...» وبذلك يضطر سكان فلسطين — وهذا ما يأمله الاستعمار البريطاني — الى دعوة الحكومة البريطانية للبقاء في فلسطين.

وفي الوقت الذي كان يلقى فخامة المندوب تصريحه المذكور، نشطت صحف (صفراء) معينة تصدر في سوريا ولبنان، وهي صحف هزيلة عرفت بتأييدها لمشروع سوريا الكبرى، نشطت في الدعوة العنصرية ضد اليهود، وفي ايهام الرأي العام العربي ان الحرب العنصرية هي التي تنقذ فلسطين من محنتها. بينما اخذت الصحف الصهيونية تنشر المقالات الافتتاحية في كل يوم تقريبا توهم فيها قراءها اليهود من ان العرب سيثيرونها حربا عنصرية ضدهم وان من واجبهم القيام بحرب عنصرية معاكسة ...

ثم اخذ السيد نوري السعيد، وهو من لا يحتاج الى تعريف من حيث صلته بمشاريع الاستعمار البريطاني، اخذ في هيئة الامم يتساءل عمن سيمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين حال انسحاب الاساطيل البريطانية من موانيها!

كل هذه الدلائل تدل، بصورة تقطع كل شك، على ان هناك اليوم توجيها استعماريا خطرا يهدف الى اشعال نار الحرب العنصرية في فلسطين، وهي الحرب العنصرية نفسها التي يأمل من ورائها المستعمر البريطاني تنفيذ مشروع التقسيم وهل هناك من سبيل لتنفيذ هذا المشروع الخطر غير هذا السبيل ؟!

الوفود العربية تتلمس الطريق

وقد هال الوفود العربية في هيئة الامم ما تبينته من تغلغل الدعاوى الاستعمارية والصهيونية في اوساط المجال العالمي. وهذا التحول الخطير نحو تأييد التقسيم لا يرجع فقط الى نشاط الدعاية الاستعمارية والصهيونية والى مؤامراتها داخل فلسطين وخارجها، بل من واجبنا ان نصارح شعبنا ان للسياسة التي انتهجتها القيادة الوطنية في فلسطين بالنسبة للاقلية اليهودية فيها قسطاً وافرا تتحمله من المسؤولية ونعني بهذه السياسة ما عبر عنه السيد اميل الغوري مندوب الهيئة العليا في الدورة الخاصة لمنظمة الامم عندما تناسى المستعمر البريطاني واخذ يهاجم اليهود مهاجمة عنصرية استغربها كل من سمع بها.

هذه السياسة ارادت لنا ان نتوهم ان الوطني الغيور هو الذي لا يعترف بحقوق المواطنين الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل الاحتلال البريطاني ومن تناسل من صلبهم. هذه السياسة التي ساعدت على ارتماء الجماهير اليهودية في احضان الصهيونية. وهي السياسة نفسها التي حذر من مغبة الاستمرار عليها المندوب السوفياتي «غروميكو» في الجلسة الخاصة لمنظمة الامم اذ قال: اما ان يتفاهم العرب واليهود على استقلال فلسطين او لا سبيل الا الى التقسيم...

وهي السياسة التي حذرتنا الحركة الوطنية منها وطالبتنا بالرجوع عنها محافظة على وحدة اجزاء فلسطين ونضالها ضد التقسيم.

« البقية على الصفحة الرابعة »

الاتحاد

رسالة خطيرة خاصة (بالاتحاد) من لندن

تكشف عن الطريقة التي تريد بها بريطانيا تقسيم فلسطين

الجلاء عن المناطق العربية و(ارضاء) العرب باحتلال المناطق اليهودية

لندن ـ خاص بالاتحاد — كان لتصريح المستر رتشارد كروسمان في اجتماع عقد في الاسبوع الماضي هنا ومفاده ان بريطانيا لن تجلو عن فلسطين الا بعد تقسيمها، وانها ستجلو عن المناطق العربية من فلسطين اولا وتبقى في المناطق اليهودية لتمنع الهجرة اليها، كان لهذا التصريح صدى بعيد في جميع الاوساط هنا. ويعتقد الان ان المستر ريتشارد كروسمان كان يكشف عن حقيقة تنوي اللجوء اليها الحكومة البريطانية في القريب العاجل، خصوصاً وان كروسمان هو من المقربين جدا من المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية.

وقد اجريت تحقيقا صحفيا حول صدق هذا التصريح ومبلغ عزم الحكومة البريطانية على تنفيذ ما جاء فيه فتبينت لي الحقائق الخطيرة التالية:

محاولة عدم الوصول الى نتيجة في منظمة الامم

١ — ان (تكتيك) المندوب البريطاني في منظمة الامم بصدد قضية فلسطين هو عدم الوصول الى اية نتيجة من المباحثات الدائرة رحاها حول قضية فلسطين الان. فقد اعلن المستر كريتش جونز عن عزم الحكومة البريطانية على جلاء جيوشها عن فلسطين وتحقيق استقلالها ولكنه اعلن في الوقت نفسه عن عدم رغبة الحكومة البريطانية في الاضطلاع بمسؤولية تنفيذ الحل وترك ذلك لمنظمة الامم، ولما كانت منظمة الامم في وضعها الحالي عاجزة عن الاضطلاع بهذه المسؤولية، فمن المنتظر ان تنفض جلساتها دون الاتفاق على حل وان يترك امر فلسطين بيد الحكومة البريطانية تنفذ فيها ما تشاء من (حلول).

الجلاء عن المنطقة العربية والبقاء في المنطقة اليهودية

٢ — وفي الوقت نفسه ستقوم الحكومة البريطانية بحركة مفاجئة (بارعة) فتجلو جيوشها عن المناطق العربية من فلسطين وتترك هذه المناطق دون حكومة وتبقي ادارتها في المناطق اليهودية من فلسطين فقط، وتنشط رسميا هناك في مقاومة الهجرة اليهودية وصدها. وتأمل الحكومة البريطانية من وراء هذه الحركة المفاجئة البارعة ان ترضى عنها الحكومات العربية وان تؤلف في المناطق العربية حكومة عربية، وان تدعو في الوقت نفسه الى (تحرير) بقية اجزاء فلسطين ... وفي الوقت نفسه تظل الادارة البريطانية تعمل في حيفا والقدس (للمحافظة على الامن) طبعا !!

وبذلك يتم تقسيم فلسطين بطريقة تتوهم الحكومة البريطانية مهما ان حيلتها ستمر على (ذقون) العرب

الجيوش العربية ستحتل المنطقة العربية فقط

٣ — وتأمل الحكومة البريطانية ان تشترك جيوش الدول العربية في احتلال القسم العربي من فلسطين فقط وان تتعهد هي الدول العربية بالمحافظة على القسم الاخر من فلسطين وان تمنع الهجرة اليهودية فيه ...

ويقال هناك ان الجيش الملك عبدالله وهو جيش بريطاني ادارة وتوجيها، قسطا وافرا في هذه المؤامرة الاستعمارية

تعليق (الاتحاد)

هذا ما جاءنا من مراسلنا الخاص في لندن، ننشره بحذافيره، وهو يؤيد هذه الانباء بصفة غير رسمية، وهناك دلائل كثيرة تدل على صدق ما اورده عن مؤامرة الاستعمار الجديدة.

ولكن الشعوب العربية، والشعب العربي في فلسطين على وجه الخصوص، التي استطاعت ان تفضح مؤامرات اشد خطراً من هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة، لن تمكن المستعمر من انجاحها.

ان الشعب العربي في فلسطين مصمم على جلاء جيوش الاستعمار عن جميع اراضي فلسطين، وهو مصمم على استقلال وطنه موحداً غير مجزأ، ولن يلهيه بحال من الاحوال، عن مقارعة الاستعمار، ادعاؤه بمنع الهجرة، او مناداة اعوانه بتلك السياسة الاستعمارية المعروفة: خذ وطالب ... اننا لا نطالب بحرية فلسطين ولكن نناضل في سبيلها.

الاحزاب الشيوعية الكبرى باوروبا

تعقد مؤتمرا خطيرا في فرصوفيا

تنظيم التضامن والتعاون في الدفاع عن السلم والدمقراطية ومحاربة مشاريع الاستعمار الاميركي وحليفه الاستعمار الانكليزي والفرنسي

من مكتب الاتحاد بيافا — وصلنا في البريد الجوي نص البلاغ الذي نشرته جريدة (الاومانيته) الباريسية حول مؤتمر الاحزاب الشيوعية الكبرى الذي عقد في فرصوفيا في بولونيا وقد رأينا نشره لان اكثر الصحف العربية قد نقلته مشوها عن وكالات الانباء الاستعمارية التي استهدفت من وراء نشرها الخبر القيام بحملة استفزازية ضد القوى الدمقراطية في العالم تمهيدا لحملة ارهاب جديدة تشنها قوى الاحتكار العالمي على حريات الشعوب.

باريس ـ نشرت جريدة «الاومانيته» بلاغا عن مؤتمر تبادل المعلومات الذي عقد في فرسوفيا واشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعية التالية: كاردلج ودجيلاس عن الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتشيرفنكوف وبوبتوموف عن حزب العمال البلغاري، ودبج وبوكر عن الحزب الشيوعي الروماني، وفركاش وروفاي عن الحزب الشيوعي المجري، وغومولكا ومينو عن الحزب الشيوعي البولوني، وجدانوف ومالانكوف عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ودكلو وفاجون عن الحزب الشيوعي الفرنسي وسلانسكي وباستوفانسكي عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ولونغو وريالة عن الحزب الشيوعي الايطالي.

وبعد ان تناول المجتمعون وجهات النظر، قرروا دراسة الوضع الدولي وكذلك مسألة تبادل التجارب والتوفيق بين نشاط الاحزاب الشيوعية الحاضرة في المؤتمر. وقد قدم جدانوف تقريرا

— البقية على الصفحة الرابعة —

اننا نطلب تكذيب هذه الانباء المدسوسة

لن يرضى العرب بتقسيم وطنهم

يافا — من مكتب الاتحاد — نشرت جريدة (صوت الامة) المصرية الغراء، الخبر التالي منقولا عن وكالة الانباء الفرنسية: «تقول الدوائر العلمية في دمشق ان الجيش السوري قد يحتل في القريب العاجل الجزء الذي ستقام فيه حكومة عربية فلسطينية، وترى الدوائر العليمة وجوب وجود صلة بين هذه الاشاعات من جهة وبين الزيارة الاخيرة التي قام بها الجنرال كلايتون الوزير المفوض لدى السفارة البريطانية في القاهرة لبعض البلدان العربية، وتضيف الدوائر المذكورة قائلة: ان هذه المناورة قد لا تصطدم بمعارضة من قبل الحكومة البريطانية»

. . .

هذا وتنشر بعض الصحف اللبنانية والسورية انباء تفيد ان (الجيوش) العربية ستهاجم اليهود في فلسطين، وتحرر ما تستطيع تحريره من اجزائه وتنشئ دولة عربية في هذه الاجزاء.

نحن لا نريد ان نصدق هذه الانباء المدسوسة التي تذيعها وكالات الانباء الاجنبية وبعض الصحف (المزيفة). فان عرب فلسطين قد عقدوا عزمهم على مقاومة التقسيم كيف كانت اشكاله وصوره. ولا يمكن ان يتصوروا ان جيوشاً عربية ستتولى مهمة تنفيذ التقسيم بعد ان عجز الاستعمار البريطاني نفسه عن تنفيذه

الكوليرا تهدد فلسطين حتما !

فماذا فعلت حكومة الانتداب ؟

القدس — من مكتب الاتحاد — اخبرني طبيب كبير له المام واسع بالاوبئة السارية، ان خطر الكوليرا يهدد فلسطين حتما على الرغم من عدم انتشاره فيها، ففي سنة ١٩٠٢ عندما انتشر هذا الوبأ الخطير في مصر تسرب منها الى غزة من فلسطين، وعلى الرغم من جميع الاحتياطات الوقائية التي تتخذها حكومة فلسطين لمنع تسرب الوبأ هذه المرة، فان وسائل تسربه كثيرة ولا يكفي لوقفها من التسرب من بلد مجاور لفلسطين وهو مصر الحجر الصحي ومراقبة الوافدين.

وقال ان لبنان الشقيق، على بعده عن مصر بالنسبة الى قرب فلسطين منها قد باشر في تطعيم جميع سكانه ضد الوبأ، فلماذا لا تقوم حكومة فلسطين بمثل هذا العمل ولا يزال الوقت متسعا امامها ؟!

اننا نلفت انظار الدوائر المختصة في حكومة فلسطين الى هذه الانتقادات التي قدمها الطبيب الخبير. ونهيب بالشعب وهيئاته الى الاصرار على تطعيم جميع السكان قبل ان يحدث ما لا نحمد عقباه، لاسمح الله.

«اجلوا عن فلسطين واتركوا لاهلها حق تقرير مصيرها»

هكذا كانت الالوف تهتف في اجتماع عصبة التحرر الوطني بالقدس

الدعوة لحشد الجهود لمقاومة المستعمر وتوجيهاته

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — تحت شعار ضخم نصب فوق رؤوس الخطباء تزينه الاعلام العربية الخفاقة، وقف خطباء عصبة التحرر الوطني، الواحد تلو الاخر يدعون الشعب العربي الفلسطيني وجميع الوطنيين الى توحيد الجهود وحشدها لتحقيق حرية فلسطين، موحدة دمقراطية، وجلاء حشود المستعمر عن اراضيها. وهذا هو نص الشعار «عصبة التحرر الوطني تدعو الشعب العربي وجميع الوطنيين الى توحيد الجهود وحشدها لطرد المستعمر وجيوشه والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال ايها المستعمرون اجلوا عن فلسطين واتركوا لاهلها حق تقرير مصيرها. فليسقط التقسيم والدولة اليهودية ومشروع سوريا الكبرى. ليحيى نضال الشعوب العربية في سبيل حريتها وحرية فلسطين. لتحيى فلسطين حرة موحدة مستقلة.

« شاعر الحرية الكبير الاستاذ ابو سلمى يلقي قصيدته العصماء »



(الجماهير المحتشدة خارج القاعة وقد منع ازدحامها حركة السير)

هذا هو الشعب

حدث ذلك كله في الاجتماع الجماهيري الوطني الضخم الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في فلسطين في مقهى الانشراح الواسع هنا في الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي، فلبت الدعوة الوف المواطنين من مدينة القدس واقضية سلوان ولفتا وبيت جالا وبيت لحم والخليل ووفود



« الفلاحون المناضلون هم العنصر الذي غلب على الحضور »

من جميع انحاء فلسطين تقريبا، وكان العنصر الغالب على الاجتماع العنصر القروي المناضل، اضف الى ذلك مئات العمال والمثقفين على مختلف المهن والطبقات وممثلي الصحافة ودور الاذاعة ووكالات الانباء احتشد هؤلاء جميعا بدعوة من عصبة التحرر الوطني فضاقت القاعة الرحبة بهم وامتلأت الشوارع المحيطة حتى اضطرت حركة السير الى التوقف وتحويل اتجاهها

وعندما كانت الجماهير تفد زرافات ووحدانا الى مكان الحشد كانت مكبرات

« منظر للجماهير المحتشدة داخل القاعة »

الصوت تنقل الاناشيد الوطنية المذاعة على اسطوانات احضرت خصوصا لهذا اليوم الوطني، وكان شباب العصبة يقودون الوفود الى اماكنها في هدوء ونظام، وكان المصور المعروف السيد ابراهيم رصاص يلتقط الصور لهذا الاجتماع اثناء القاء الخطب.

فلتسقط مؤامرات المستعمرين

وقد افتتح الاجتماع السيد عيسى شاكر عن عصبة التحرر الوطني بالقدس مبينا اهمية هذا الحشد في الدلالة على يقظة الامة وتنبهها الى اخطار الاستعمار ومؤامراته وداعيا الى جلاء حشوده عن اراضي وطننا واستقلال فلسطين استقلالا تاما، ثم قدم الخطباء مبتدءاً بالسيد فائق وراد من قرية بتين ثم السيد رشدي شاهين فشاعر الحرية الكبير الاستاذ ابو سلمى، ملقياً قصيدة عصماء دوت القاعة بالتصفيق لها وبالهتاف بحياة الشاعر العربي الكبير ثم السيد فؤاد نصار، واختتم الاجتماع السيد اميل حبيبي. ويجد القارئ الكريم مقتطفات لاهم ما جاء في الخطب منشوراً على الصفحة الثانية من هذا العدد.

حفلة المندوبين العرب لوفود الدول السلافية

نيويورك — و. ف — اقامت الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة حفلة عشاء لوفود الدول السلافية، وقد ضمت المائدة سمو الامير فيصل آل سعود ودولة السيد فارس الخوري ومعالي السيد كميل شمعون والرفيق فيشنسكي والرفيق غروميكو ومندوبي يوغسلافيا وبولونيا واوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا البيضاء.

عصبة التحرر الوطني في الحشد الوطني الكبير في القدس

في سبيل جلاء الجيوش البريطانية وتصفية الانتداب وتحقيق الاستقلال ووحدة القوى الوطنية على اسس شعبية

الجماهير العربية الغفيرة المحتشدة في مقهى الأنشراح بالقدس بدعوة من عصبة التحرر الوطني بفلسطين ، تصر على الجلاء ، وتصفية الانتداب وتحقيق الاستقلال التام وتؤكد ضرورة الوحدة الوطنية على اسس شعبية .

مقتطفات من كلمة فائق وراد من قرية بتير

انا معشر الفلاحين نكون الغالبية العظمى من اهالي فلسطين ، وجميع اهالي فلسطين يرزحون تحت عبء الاستعمار البغيض. وبهذا كان الظلم والاستبداد الذي يقع على الفلاح اهم واعظم وكذلك رد الفعل عند الفلاحين قوي شديد . ان مجرد وجود الاستعمار في وطننا امر يتنافى ويتناقض مع اهدافنا واماننا ، فهو يريد استغلالنا وأذلالنا وتجهيلنا وافقارنا ، ونحن نهدف الى ابعاد كل هذه المصائب عنا .

اهاظ الفلاحين بالضرائب

لقد حدثني احد اخواني الفلاحين فقال : ان لي قطعة ارض كنت ادفع عنها واحداً وثلاثين قرشاً في السابق ، اما اليوم فاني ادفع أربعة جنيهات ونيف ، هذا عدا ضرائب اخرى لم اكن اسمع بها من قبل .

هذا مثل بسيط يكشف لنا الستار عن وجه الاستعمار فيظهر بمظهره الوحشي البشع . لقد فرض المستعمر هذه الضرائب الفادحة امعاناً في الظلم والاستبداد ومحاولة لمنع تقدمنا ورقينا ، والاستعمار فوق ذلك يقف عقبة كؤوداً في سبيل تقدمنا العلمي ، فهو يريد لنا ان نبقى جهلة اميين ولكننا رغم ارادة الاستعمار نبذل كل ما في وسعنا في سبيل تعليم ابنائنا فندفع تكاليف ابنية المدارس ورواتب القسم الاكبر من المعلمين من اموالنا الخاصة ، وليس من الضرائب التي كان مفروضاً في الحكومة ان تنفقها على شؤون البلاد الحيوية ومن اهمها التعليم .

جماهير شعبنا تقف في وجه الاستعمار

لهذا كله وقفت جماهير شعبنا في وجه الاستعمار منذ وطئت جيوشه ارض وطننا ، موقف الخصم للخصم تصارعه وتقارعه وتكيل له الصاع صاعين . فهبت الجماهير بانتفاضات عدة مطالبة باستقلال البلاد وحريتها ، وكان الفلاحون العنصر الفعال في النضال الوطني ولايزالون .

ان تاريخ نضالنا الوطني ليشهد على ذلك ، فالفلاحون هم الذين تحملوا ويتحملون التضحيات الجسام في سبيل وطننا . انه مامن قرية اومدينة في فلسطين الا واصابها الاستعمار بنكباته ، ولكن كل شيء يهون في سبيل الحرية ، ان يوم الحرية لقريب واليه المصير .

لقد آن لقيود الاستعمار ان تتحطم وآن للمظلومين ان يتحرروا . فهيا الى العمل ، الى تنظيم جميع القوى الوطنية وتوحيدها حتى نحقق لانفسنا ما نصبو اليه من حرية ودمقراطية ولدرء اخطار الاستعمار عن وطننا .

☆ ☆ ☆

مقتطفات من خطاب رشدي شاهين

لقد مر على هذه البلاد ثلاثون عاماً وهي تئن تحت كابوس الاستعمار وقهره . ثلاثون عاما كان المستعمر فيها يبذل جهده لمنع تقدم الشعب ورقيه ويبذر الفوضى والخلاف بين صفوف الامة ويضطهد كل محاولة للاستقلال او تنظيم النضال بين الجماهير .

الاستعمار مصدر لكل شر

لقد مرت هذه الاعوام كلها والاستعمار مصدر لكل شر جالب لكل مصيبة مانع لكل خير . كان يحيك المؤامرات الواحدة تلو الاخرى حتى يضلل الشعب ويبقيه في جهل دامس غير متبين الطريق للوصل الى الحرية والاستقلال ،

ان اساليب الاستعمار متعدده وطرقه لتنفيذ مآربه مختلفة . ولقد استنفذ في فلسطين كل هذه الاساليب ، وسلك كل هذه الطرق حتى لم تعد اساليبه وخططه ومناوراته والاعيبه تجوز على الشعب العربي في فلسطين .

لقد خلق الأستعمار مشكلة صعبة في هذه البلاد خلقاً وانبتها وتعهد غرسها وهو يريد اليوم لغرسه ان يثمر ، هذه المشكلة هي مشكله الوطن القومي الذي ما اقره الاستعمار ولا سعى الى تطبيقه ولا جاء بالمهاجرين من سائر اقطار العالم بمعونة ربيبته وشريكته الصهيونية الا ليجعل من هؤلاء ركيزه من ركائزه يعتمد عليها في تثبيت اقدامه في الشرق الاوسط حتى يتسنى له استمرار تهديده لهذا الشرق والضغط على اهله وقهرهم ليظل هو المستغل الاول لموارد بلادهم .

الاستعمار يحاول تحويل نقمة الشعب

ولقد حاول الاستعمار ان يستفيد من هذه المشكلة فائدة اخرى فأخذ يحول نقمة الشعب في فلسطين ونقمة الشعوب العربية جميعاً ، عنه الى اليهود الى هؤلاء اليهود الذين لم يغرر بهم احد غيره وصنائعه من الصهيونيين . وهو يرمي من وراء ذلك الى تحويل نضال الشعوب العربية ويستفيد من ذلك فائدة جلى اذ يضعف التأييد العالمي لقضايا الشعوب العربية التحريريه العادله . ولكن الشعب العربي في فلسطين وفي سائر الاقطار العربية اكتشف دسيسة المستعمرين وعرف ما يضمرونه له من سوء ، ففضح مؤامرة الاستعمار واعلن الملأ ان قضية فلسطين ليست قضية عنصرية بين العرب واليهود ولكنها قضية تحرر واستقلال وجلاء .

بهلوانيات كريتش جونس

اكد كريتش جونس في بيانه امام منظمة الامم المتحدة على ان القضية الفلسطينية صراع بين العرب واليهود ولا شيء غير ذلك ، وان الحكومة البريطانية لم تبق في هذه البلاد طيلة هذه المده الا للتوفيق بين هذين الفريقين المتنازعين وان البريطانيين يريدون الانسحاب من البلاد لان انتدابهم اخفق في مهمة التوفيق هذه ! ان المستعمر يريد ان يوصل مؤامرة الصراع العنصري الى ذروتها بعد ان خلقها ونماها . انه يريد ان يبرر اعماله الاجرامية في هذه البلاد طيلة مدة احتلاله ، ويريد ان يوهم شعوب العالم والشعب البريطاني انه بريء وان المسؤول عن المأساة هو هذا النزاع بين العرب واليهود . وشيء اخر يرمي اليه الأستعمار البريطاني من ادعائه الجلاء عن فلسطين هو احراج هيئة الامم المتحدة . فبينما يعلن رغبته في الانسحاب من فلسطين يسعى في الخفاء الى عرقلة مساعي هيئة الامم واحباطها وعندئذ ، عندما تعجز هيئة الامم عن ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، يبقى الاستعمار في فلسطين ويضطر الحركة الوطنية الى الرجوع الى مفاوضته والموافقة على مشاريعه .

الانتداب يفلس

ولكننا يجب ان لا ننسى شيئاً هاماً وهو ان الانتداب قد افلس قانونياً وعالمياً ان الشعب العربي في فلسطين واقف له بالمرصاد يحبط مؤامراته ويقضي على دسائسه ويحرج مركزه كما ان الشعوب العربية اليوم تناضل نضالا لا هوادة فيه في سبيل طرد الجيوش الاجنبية من سائر البلاد العربية ، وكذلك الشعب البريطاني نفسه فهو ناقم على سياسة بيفن الاستعمارية ويطالب دائماً بتسريح الجنود واعادتهم الى بريطانيا ليساعدوا في المجهود الاقتصادي وانتشال بلادهم من ازمتها الاقتصاديه الخانقه . امام كل هذه العوامل لم يكن باستطاعة الحكومة البريطانية ان تقدم غير هذا البيان الذي القاه وزير المستعمرات في هيئة الامم المتحدة .

المستعمر مضطر لتغيير الوضع

لقد افلست سياسة المستعمر في فلسطين وليس هذا البيان الا اعلاناً للافلاس واعترافاً به ، فالمستعمر اليوم اذن مضطر الى تغيير الوضع الراهن وهو يحاول ان يكون هذا التغيير في مصلحته حتى يتمكن من ان يسبغ على بقائه هنا صفة شرعية وقد صرح بهذا كريتش جونس نفسه في العام الماضي عندما قال في البرلمان بعد اعلان بيفن عزم الحكومة البريطانية عرض المشكلة على هيئة الامم المتحدة . ان عرض القضية الفلسطينية على هيئة الامم لايعني رغبة الحكومة البريطانية في التخلي عن فلسطين ولكنه يعني رغبتها في اكتساب صفة شرعية لبقائها فيها بعد ان انعدمت هذه الصفة عن الانتداب على اثر حل عصبة الامم البائدة .

فليكن هذا التغيير في مصلحتنا

ان من واجبنا نحن تجاه ما ينتظر ان يحدث من تغيير ومن واجب الشعوب العربية جمعاء ومن واجب اصدقائنا في جميع انحاء العالم ان نعمل جميعاً على ان يكون هذا التغيير خطوة نحو حرية فلسطين واستقلالها وان نوجه قوانا جميعاً ضد المستعمر وفي سبيل جلاء حشوده عن بلادنا .

☆ ☆ ☆

مقتطفات من خطاب فؤاد نصار

الشعوب تتعلم بخبرتها

الشعوب المقهورة الرازحة تحت كابوس الاستعمار تعلمت في كفاحها المرير وبمراسها ان نضالنا الوطني يجب ان يتوجه كليا ضد المستعمر لانه هو العدو الرئيسي لها .

هذا هو الدرس التاريخي الذي تعلمه شعبنا العربي في هذه البلاد خلال كفاحه مدة ثلاثين سنة ، فان الضحايا التي قدمها والالام التي تحملها ولايزال ، علمته ان النضال الوطني يجب ان يتجه كله ضد الاستعمار وفي سبيل جلاء جيوشه وتصفية انتدابه وتحقيق الاستقلال التام .

ونحن اليوم في اجتماعنا الوطني في هذه المدينة الخالدة وامام هذا الحشد الكريم نؤكد ان ما اكتشفته الشعوب خلال مراحل نضالها وما اكتشفه شعبنا بخبرته الطويلة وبما قدم من الارواح والاموال وما اصابه من المستعمر من تعذيب وتنكيل وسجن وتشريد لم يذهب عبثاً ، بل اثمر وأينع وكاد يحين قطاف ثماره من الحرية التي ننشدها لوطننا ولابنائنا واحفادنا من بعدنا .

ان شعبنا لدسائس المستعمر بالمرصاد

ونريد ان نؤكد ان شعبنا الباسل لن يسمح للمستعمر ان يدس على حركته الوطنية اتجاهات عنصرية او طائفيه او ارهابية لانه قد تعلم من ممارسته لاساليب النضال الوطني بان كل انحراف عن مناضلة المستعمر لن تفيد غير المستعمر نفسه ولان تحويل نضالنا وجهة عنصرية او طائفية لايجند قوى الشعب بل يمزقها ويشتت شملها وهو بالتالي لايمكن ان يكون مجديا ، والهند امامنا اكبر دليل اذ من الذي يستفيد من المجازر الطائفية الرهيبة التي تدور اليوم رحاها هناك غير المستعمر البريطاني الذي بذر بذرتها الاولى ، بل لماذا نذهب بعيد فمن الذي استفاد من الحوادث العنصرية التي وقعت قبل شهر ونصف الشهر تقريبا في مدينة يافا غير المستعمر والصهيونية .

الارهاب دسيسة استعمارية

والاستعمار لاينفك عن دس الاتجاه الارهابي على حركتنا الوطنية ليمزق صفوفها ويشتت شملها وليشغل شعبنا عن مقاومته في خصومات داخلية ليخلو له الميدان يسرح فيه ويمرح . ان الارهاب دسيسة استعمارية فمن واجب حركتنا الوطنية ان تتخلص منها وان تقضي عليها . فقد ذاقت منها بلادنا كثيرا ولا تزال اثارها عالقة وجروحها غير مندملة .

ونحن اذ نؤكد على ضرورة تنقية حركتنا الوطنية من اسلوب الارهاب الفردي لانعني بان نترك المجال مفتوحا امام الخارجين على الوطن بل نعني ان من الواجب نبذ هؤلاء ليكونوا عبرة لغيرهم من ضعاف النفوس .

ان تعاظم الوعي الوطني في صفوف شعبنا وتشديد النضال ضد الاستعمار هو الذي يضيق الخناق على هؤلاء الخارجين على صفوف الامة .

وعلينا ان لا ننسى انه ما من امة تحررت عن طريق الارهاب والقتل السياسي بل على العكس كان ذلك عاملا من عوامل فشل النضال وعائقا في سبيل التحرر .

طريق الشعب هي الطريق الوحيد للحرية

ان الحركات الوطنية التحررية لايمكن ان تقبل هذا الاسلوب في كفاحها ضد الاستعمار اذ ان سلاح الشعوب التاريخي هو الانتفاضات الشعبية ، فلم نسمع ان امة من الامم المظلومة استطاعت ان تتحرر من المستعمرين عن غير طريق الشعب في كفاحه المرير و[illegible] الجبار ، ومهما كانت هذه الطريق طويلة وشاقة في نظر بعض الناس فانها في الواقع اقصر الطرق واقومها لا بل هي الطريق الوحيد الى تحقيق حريات الشعوب وانعتاقها من نير الظلم والعبودية .

ان الاستعمار يهدف من وراء تحويل نضالنا في غير وجهته التحريرية الى تمزيق وحدة امتنا من جهة والى تشويه حركتنا الوطنية امام الرأي العام العالمي من جهة اخرى فتارة يصفها بالطائفية وطورا بالعنصرية واحيانا بالعائلية ، فلنحذر هذه الدسائس ولنرد كيد المستعمر الى نحره .

الطريق الى وحدة الصفوف

وتحدث عن وحدة الصفوف فقال : اذا كانت جميع المحاولات التي جرت الى الان لم تنجح في تحقيق هذه الوحدة المنشودة فذلك لان الطريق التي اتبعت لم تكن صحيحه بحيث تؤدي الى تلك الغاية . نحن لا نعني بالوحدة الوطنية اجراء مساومات ومصالحات بين هذ وذاك او منح هذا كرسياً واعطاء ذلك مرتباً ضخما كلا ، ان هذه الاساليب انما تزيد في تفريق الصفوف وتعميق الخلافات . ان الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة الوطنية الحقه هي بالرجوع الى الشعب عماله وفلاحيه ومثقفيه ، ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الشعوب في كل شيء وهو ايضاً عصر الشعوب في النضال ضد الاستعمار ،

فمن غير شعبنا المجيد يستطيع ان يخرج المستعمر من وطننا . ان النضال الوطني ضد الاستعمار يجب الا يقتصر على فئة دون اخرى من فئات الأمة ، فنحن في عصر الكفاح الاجتماعي ضد اعداء الانسانية .

اذا كنا نريد بحق تحرير وطننا من الاستعمار والصهيونية فمن الضروري ان تصبح حركتنا الوطنية حركة شعبية جبارة ، هذا ما يفهمه اليوم شعبنا من الوحدة الوطنية وهذا ما يريده بالوحدة الوطنية .

☆ ☆ ☆

مقتطفات من خطاب اميل حبيبي

تراثنا العربي الضخم

الحديث الشريف ما معناه : « ان قوما ركبوا في سفينة فاقتسمو ، وصار لكل رجل منهم موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفأس ، فقالوا له ما تصنع ، قال هو مكاني اصنع فيه ما شئت . فان اخذوا على يده نجا ونجوا وان تركوه هلك وهلكوا »

كل هذا التراث الضخم من حسن الفهم للسياسة ، وكل هذا المورد العذب الذي لا ينضب معينه من الذخيرة الوطنية ، وهناك من بيننا اصوات ترتفع بين فترة واخرى ، خافتة طورا وشديدة طورا اخر ، تريد منا ان تنكمش في اصدافنا كبزاقة الحقل لا حول لنا ولا طول الا ما تستطيعه النعامة من رد سهم الصياد ان تغمض عينيها عن الخطر الداهم وتدفن راسها في رمال الصحراء .

واصدقكم القول ايها السادة الكرام : ان هذا الخطر اليوم هو اشد الخطر الذي يعترض السياسة الوطنية ويحول دونها وتحقيق ما يصبو اليه هذا الشعب من حرية في بلد الاحرار الغر الميامين .

سياسة استعداء العالم علينا

وهل منا من ينكر هذا الاتجاه الذي اخذ يتعاظم ثم يتعاظم وينتشر ثم ينتشر اتجاها يدعو الى تصوير العالم حولنا وكأنه قد تألب علينا كله ومن ثم الى تصويرنا امام العالم حولنا وكأننا قد تألبنا كلنا عليه .

وهذه الاصوات التي تدعو الى هذا الاتجاه ، اذا كانت اصواتاً من بين صفوفنا تصدر في دعوتها عن عدم فهم واقعي لاوضاع العالم ما بعد الحرب الاخيرة ، وهي تصدر في ذلك عن رغبة وطنية متأججة في صدور اصحابها ، تـوردها موارد الانتحار السياسي او موارد الشهادة في اداء الرسالة الوطنية . وهي اصوات اذا كانت من خارج صفوفنا ، من ابواق الاستعمار على مختلف اشكالها ، من وكالة انباء اجنبية ، او من مراسل اجنبي مغرض ، او من صحيفة اجنبية استعمارية تهدف مباشرة الى عزلنا عن العالم حتى يسهل على المفترس محاورة الضحية ومداورتها ثم الاجهاز عليها وافتراسها . وكلا الاتجاهين في مصدريها الوطني النزيه والاجنبي الخبيث يسيران بنا اما طواعية واما اكراها الى طريق العودة الى مفاوضة المستعمر ، منفردين .

العصبة تقاوم سياسة البزاقة

ان عصبة التحرر الوطني في فلسطين اذ هي تقاوم سياسة البزاقة ، معتمدة بذلك على خير ما انتجه تراثنا القومي من تعاليم خالدة ، واذ هي تعلن ان سياسة الانكماش والانعزال لا تفيد الا المستعمر وحده ، واذ هي تعتبر ان الرصاصة التي تطلق على المجاهد في اندونيسيا تصيب في الوقت نفسه المجاهدين في فلسطين ، وان ما يحيكه المستعمر من مؤامرات في الهند كأنما هو يحيكها في فلسطين ، وان عدوانه على اليونان هو عدوانه بعينه على فلسطين ايضا ، وان الضرورة تدعو الى ان تسير الشعوب المكافحة للاستعمار صفا واحدا ضد الاستعمار في منظمة الامم المتحدة وفي كل مكان ، وان الذي ينكر على مصر حريتها لا يمكن ان يكون صديقا لحرية فلسطين .

حرية فلسطين لا تأتي من الخارج

والعصبة اذ هي تعلن كل ذلك ، تعلن في الوقت نفسه وتؤكد هذه الحقيقة ان حرية الاوطان لا تأتي من الخارج وليست بضاعة اجنبية ، انما هي تنبثق عن شعلة الجماهير في الوطن الواحد نفسه وتصنع في الداخل من نار ونور ، نار على المستعمر الغاشم ، ونور لابناء هذا الوطن الذين ينشدون الحرية ، تنبض قلوبهم في سبيلها ولا تتوقف الا من اجلها .

ان الشعوب العربية في كل بلد عربي ، قد تنادت للذود عن حياض فلسطين ومقدساتها ، ولكنها تأبى ان يكون هذا التنادي وسيلة جديدة من وسائل المفاوضة . ان شعبنا في فلسطين ، وقد وضعه جهاده البطولي ضد المستعمر في طليعة الشعوب المكافحة عن حريتها ، يعلن انه لم يهن ولم يتراجع في يوم من الايام ، ولن يتراجع عن مناضلة عدوه ، ولكنه يرفض ان يكون نضاله وسيلة من وسائل مفاوضة المستعمر فحسب .

ان منظمة الامم المتحدة تبحث في القضية الفلسطينية اليوم ، وكل الدلائل تدل على ان حل هذه القضية ، مهما اخلص الباحثون فيها هناك في بحثها ، لن يكون الا في فلسطين في داخلها ، والذي دعت اليه عصبة التحرر الوطني من مضي وقت طويل بضرورة الرجوع الى الشعب والاعتماد عليه وتنظيم صفوفه وحشدها ضد المستعمر الغاشم وفي سبيل الحرية ، يشعر كل وطني مخلص اليوم بضرورته القصوى ، ويتنادى الوطنيون للاعتماد على الشعب كل الاعتماد .

فهل اعددنا العدة لذلك ، ام ما زلنا على النهج القديم نستحث الشعب فيتحرك الشعب ، حتى اذا تلمس الغاية لم يجد الطريق التي تقوده اليها ، وحتى اذا اراد ان يعمل لم يدر كيف يعمل ؟!

ارجعوا الى الشعب

ان عصبة التحرر الوطني تدعو جماهير شعبنا وجميع الوطنيين المخلصين على مختلف احزابهم واتجاهاتهم الى تنظيم الوحدة الوطنية تنظيما يقوم على اساس شعبي صحيح ، في حركة وطنية واحدة يجد فيها كل فرد من افراد الشعب مكاناً للعمل ومسؤولية يتحملها . هذا هو طريق الذي يريد حقاً الاعتماد على الشعب وحل القضية الفلسطينية في فلسطين لا في خارجها .

ان افق العمل الوطني واسع ومتسع لكل وطني مخلص ، ولن يكون العمل الوطني مجدياً الا اذا اتسع لكل وطني مخلص .

سيروا في ركاب الحرية

وقضية فلسطين اصبحت تتأثر تأثراً كبيراً بالتيارات الدولية ، خصوصاً بعد ان ادرجت في جدول الاعمال لمنظمة الامم المتحدة وسياسة الحركة الوطنية الخارجية اصبحت عاملا اساسياً في نضالنا الوطني .

ان مكاننا في العالم الى جانب كل شعب يناضل في سبيل حريته ، فان النضال في سبيل الحرية لا يتجزأ . وان الجنرال مارشال الاميركي الذي يؤيد استعباد اليونان لا يمكن ان يؤيد حرية فلسطين .

وعصبة التحرر الوطني تدعو القيادة الوطنية ، وخصوصاً وفد الهيئة العربية العليا في منظمة الامم ، الى انتهاج سياسة استقلالية ، لا تسير في ركاب هذه الدولة او تلك الدولة ، ولكن تسير في ركاب الحرية ، الحرية المناضلة في كل مكان ، الحرية التي تنشدها فلسطين .

ولا تدخلوا في جدل دستوري

اما من حيث السياسة الداخلية للحركة الوطنية ، فان عصبة التحرر الوطني تأبى الدخول في ابحاث دستورية حول شكل الحكم في فلسطين ، ولما تتحرر فلسطين ، وما زال مائة الف جندي بريطاني محتشدين في صعيدها . ان شكل الحكم المستقل لفلسطين لن يفرض من الخارج ، ولن يقرره كريتش جونز بادعاءاته وبهلوانياته . انما يقرره نضال فلسطين من اجل الحرية ، ويتقرر على اثر تحرر فلسطين واستقلالها .

اننا ندعو الحركة الوطنية الى رفض الدخول في الابحاث الدستورية ، والى توحيد الجهود كلها للنضال ضد الاستعمار وفي سبيل جلاء حشوده عن اراضي وطننا وفي سبيل تحقيق الاستقلال التام لفلسطين موحدة غير مجزأة ضمن حكم دمقراطي ، وان يترك لفلسطين حق تقرير مصيرها .

خطر الاستكانة لوعود كريتش جونز

واخطر الخطر اليوم ان نستكين لوعود كريتش جونز وان ننهمك في محاولات بيزنطية حول عروبة فلسطين وشكل هذه العروبة والمستعمر لا يزال يبني الثكنات في الجنوب وغير الجنوب ، وتدوس دباباته الاخضر واليابس وتقض صفاراته مضاجع النائمين . . .

فالى الوحدة الوطنية اذن ، والى توحيد الجهود وتوجيهها كلها ضد المستعمر وفي سبيل جلاء حشوده والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال لفلسطين موحدة غير مجزأة في حكم دمقراطي يمكنها من تقرير مصيرها بحرية ودون تدخل اجنبي . والى سياسة خارجية مستقلة لا تسير في ركاب هذه الدولة ولا ركاب تلك الدولة ، بل في ركاب الحرية الثائرة على المستعمرين في كل مكان وفي فلسطين ايضاً والمنتصرة على المستعمرين في كل مكان وفي فلسطين ايضاً .

اسبوعيات الاتحاد

الصهيونية و(الكلايتونية)

لفت نظري فيما كانت تنشره الصحف الصهيونية من افتتاحيات في الايام القليلة التى سبقت اضراب الشعوب العربية يوم الجمعة الماضي ، ما حفلت به هذه المقالات من توجيه منظم يلقى في روع قرائها من اليهود ان العرب ، فى فلسطين وفي خارجها ، سيجعلون من يوم فلسطين ، يوم الاضراب التاريخى ، يوماً للهجوم العنصري على اليهود . ثم اعلنت هذه الصحف الصهيونية ان (الهاجنا) وغير (الهاجنا) على اتم الاستعداد للدفاع عن اليهود ...

وما كان في نية العرب ، ولن يكون فى نيتهم ، ان يحولوا نضالهم المشرف في سبيل حرية فلسطين الى نضال عنصري لا يخدم الا اغراض المستعمرين. والواقع ان مثل هذا النضال العنصري يخدم اغراض الحركة الصهيونية ايضاً ، ولذلك رأينا صحافتها ، عن قصد وتعمد ، تريد اثارة الحرب العنصرية .

وما كان اشد خيبة الحركة الصهيونية اذ انقضى ذلك اليوم التاريخي ، واذا بجميع القوى العربية الوطنية موجهة ضد المستعمر واسياد الصهيونية لا ضد اليهود.

ومن قبل الصهيونية اصيب الجنرال (كلايتون) اياه بمثل هذه الصدمة، عندما اخذ يلتم اقدام مندوبي العرب في مؤتمر صوفر ليحولوا نضالهم الى نضال عنصري ، فما نال مأرباً .

ولتعلم الحركة الصهيونية ، وليعلم اسيادها المستعمرون البريطانيون والاميركيون ، ان التوجيه العنصري تلقبه اليوم الجماهير العربية بالتوجيه (الكلايتوني) وهل يقوم لمثل هذا التوجيه قائمة بعدان عرفت الجماهير العربية الاسم الصحيح لهذا التوجيه ؟!

خبر !!

دعا الجنرال فرانكو الملك عبدالله الى زيارة بلاده فلبى جلالته دعوة الجلاد الفاشستى . واسبانيا فى ظل فاشستية فرانكو والاردن الشقيق فى ظل (بيفينية) بريطانيا هما الدولتان المرفوضتان من هيئة الامم . وهل يصدر شيء عن الملك عبد الله الا بوحي من القوة التى (منحت) بلده (الاستقلال) ؟!

انا نعتبر صلات الصداقة الجديدة بين هذا الجنرال وذلك الملك ، صلات صداقة بين فرانكو الفاشستى والحكومة البريطانية؟! فما رأي منظمة الامم ؟!

الجلاء ونوري السعيد

لاول مرة في تاريخه يطلب السيد نوري السعيد جلاء القوات البريطانية عن فلسطين . وذلك لأنه لاول مرة تدعي الحكومة البريطانية رغبتها في الجلاء عن فلسطين . ولكن هل سمعته يطلب الجلاء عن العراق الشقيق ؟! انتظر حتى يطلب ذلك (كريتش جونز) اولا ...

وفي خطابه امام منظمة الامم المتحدة صرح فخامة السعيد قائلا : (على بريطانيا تحرير فلسطين في الحال واعلانها دولة مستقلة ، والا انكرنا انتدابها) ...

لا فض فوك ايها (المدافع) عن فلسطين ، وابعد الشر عنها ، فنحن لا نريد بحال من الاحوال « ان تحرر بريطانيا فلسطين وان تعلنها دولة مستقلة» فذلك ما صنعته بشرقي الاردن ...ولكن نريد نحن ان نحرر فلسطين وان نعلنها دولة مستقلة وذلك ما نريده لشرقي الاردن والعراق ايضاً ...

ولكن ، متى كنت تعترف بانتداب بريطانيا على فلسطين حتى تهدد بانك ستنكره ؟!

اما انت فكنت تعترف بهذا الانتداب ولا تزال ، واما الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العراقي الشقيق الذي تأبى عليه ان يطالب بالجلاء عن العراق ، فلم تعترف بالانتداب ، ولكنها تعرف كيف تنكره ...

« مهينة »

هذه الصحافة الصفراء تخدم من ؟؟

في تهريجها وتهويشها ورعونتها

لا ينفك للمستعمر عن بث سمومه وحبك شباكه حول شعبنا العربي وحركته الوطنية التحريرية فهو لا يترك وسيلة الا ويلجأ اليها ، وكما نعلم فان الدعاية من اقوى الوسائل لتضليل الراي العام اذا ماوجهت وجهة استعمارية والاستعمار يستهدف اليوم تضليل الراي العام العربي والراي العام العالمي عن طريق تشويه نضال شعبنا بعد ان اصبح للمستعمر في وضع حرج في فلسطين نتيجة لتعاظم الوعي الوطني وشدة نضال الشعب العربي ولافتضاح امر للمستعمر واجيرته الصهيونية امام الراي العام العالمي فقد اخذ من مدة طويلة يحاول بكل وسيلة اظهار حركتنا الوطنية التحريرية الساعية لاجلاء جيوشه وتصفية انتدابه يحاول وصمها بالعنصرية تارة وبالطائفية اخرى وللمستعمر لم يكتف بما يقع تحت نفوذه من محطات اذاعة ووكالات انباء وصحف استعمارية وصهيونية بل امتدت يده الى بعض الصحف العربية الصفراء فاشتراها ، فانقلبت تدس على حركتنا الوطنية باسلوب خطير جداً سداه ولحمته التهويش والتهريج متظاهرة بالوطنية وهي براء منها ، فهي تخلق على صفحاتها فقط (بالطبع) المعارك والمذابح العنصرية في فلسطين وهي لا تنفك تعلن عن حرب دينيه سيشنها العرب على اليهود فقط (بالطبع ايضاً) لان الهدف الذي يطلب للمستعمر منها ان تخدمه هو تحويل نقمة الشعوب العربية عن الاستعمار والصهيونية الى جماهير اليهود .

ان هذه الجرائد مصرية وسورية ولبنانية واكثرها على ما نعتقد غير معروفة فى البلاد التى تصدر فيها ويبدو لنا ان اكثرها انما تصدر بوحي من الاستعمار وبالاعتماد على ما يمدها به وهذه الصحف تشن حملة حرب اعصاب على الشعب العربي وهي تقوم بتحريضه للقيام بمذابح عنصرية وطائفية .

ونحن نرى من واجبنا ان نتوجه الى الدول العربية ونخص منها الجمهوريتين الشقيقتين سوريا ولبنان طالبين انهما ان تعملا على كف اذى هذه الصحف الصفراء عن شعبنا وعن تشويهها لنضال شعبنا العربي ونحن عندما نتوجه للشقيقتين بهذا الطلب نفرق اتم التفريق بين ضرورة المحافظة على حرية الصحافة وبين اعتداء هذه الصحف على الحرية ونحن نعلم ويشاركنا الجميع ان الحرية يجب ان تمنع عن اعدائها وعن الذين يسيئون اليها فهذه الصحف الصفراء وما تبثه من سموم وما تنشره من اخبار تهريجية وتهويشية انما تخدم سيدها المستعمر وربيبته الصهيونية وهي تخدم مشاريعه من مثل مشروع سوريا الكبرى والدولة اليهودية ونحن نعلم شدة مقاومة الشعبين الشقيقين وحكومتيهما لهذين المشروعين الاستعماريين

ان ظهور بعض الصحف العربية بهذا الشكل المليء بالتهريج انما يسيء الى العالم العربي والى قضية فلسطين ونحن نكرر توجهنا الى الدول العربية المخلصة لقضاياها ولقضايا البلاد العربية ان تعمل على معالجة هذه الناحية الخطيرة .

ونتوجه في فلسطين الى جميع الهيئات والاحزاب الوطنية لكي تهتم بامر هذه الصحف للضالة الصفراء اذ ليس من المعقول ان نطالب الحكومة بذلك لان هذا على ما نعتقد يخدم مآربها .

اننا نستنكر وجود هذه الصحف التى تصدر باحرف عربية لانها انما تخدم الاستعمار والصهيونية ولانها تسمم تفكير الشعب العربي وخاصة البسطاء .

سلوان تطلب

انشاء عيادة صحية فيها

القدس — من مكتب الاتحاد —

ارسل الينا فريق من اهالي سلوان يشتكون من عدم وجود عيادة صحية فى القرية وقد شرحوا الاضرار التى تصيب الاهالي من جراء اهمال دائرة الصحة لهذه القرية الكبيرة فان احد الاهالي مرض واوصاه الطبيب بان يأخذ ابرة ، ولما رجع الى القرية واراد استعمال العلاج لم يستطع ان يجد في القرية كلها شخصاً ليضربه الابرة . اننا نلفت نظر دائرة الصحة الى هذا الامر ونرجو ان تهتم بطلب الاهالي وتفتح لهم عيادة فى قريتهم الكبيرة .

ماذا فى بنك باركلس فى الناصرة ؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص —

يشكو موظفو بنك باركلس بالناصرة من معاملة مدير هذا البنك لهم ، فهو يضطرهم الى العمل من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة السابعة من مساء كل يوم تقريبا فنلفت نظر الدوائر المختصة في حكومة فلسطين الى هذه المعاملة السيئة خصوصا وقد اقرت جميع دوائر الحكومة نفسها ان العمل اليومي هو ثماني ساعات على الاكثر . او ان بنك باركلس خارج عن نطاق حكومة فلسطين ؟ !

مجلس نقابة المحامين العرب

يؤيـــد نضال العصبة

القدس — من مكتب الاتحاد — وردت على عصبة التحرر الوطني هنا ، لمناسبة الاجتماع الوطني الكبير الذي عقدته صباح الاحد الماضي ، البرقية التالية : من نقيب المحامين العرب بفلسطين ، الاستاذ عبد اللطيف صلاح ، بقرار من مجلس النقابة الذي اجتمع صباح الاحد الماضي بالقدس :

« مجلس نقابة المحامين العرب المنعقد اليوم في القدس يحييكم ويؤيدكم في اظهار الشعور الوطني ضد التقسيم وفي سبيل الجلاء ، واستقلال فلسطين العربية »

النقيب : عبد اللطيف صلاح

عمال اميركا يشجبون سياسة ترومان

عقد في الاسبوع الماضي للمؤتمر الوطني لنقابات عمال الصناعة الكهربائية واللاسلكي التى تضم ٦٠٠ الف عامل واتخذ قراراً بالاجماع يشجب فيه بشدة سياسة اميركا الخارجية . ومما جاء في هذا القرار « ان طغاة المال فى الوول ستريت هم الذين يشرفون على سياسة حكومة ترومان الخارجية ، هذه السياسة الرامية الى اخضاع شعوب العالم واستثمارها » هذا هو الصوت الحقيقي للرجال البسطاء في اميركا ، صوت الشعب الاميركي لا صوت اصحاب الملايين والاحتكاريين ودبلوماسيي الدولار ودعاة الحرب والسيطرة على العالم

الشعب الهولندي يحتج على سياسة حكومته

لاهاي — تاس — نشرت جريدة دى فارهيد التصريح التالي الذي ادلى به رئيس الحكومة الاندونيسية السابق الدكتور شهرير ، الى مراسلها الخاص: « لقد صمدت الجمهورية الاندونيسية صموداً رائعاً في نضالها العنيد ضد المستعمرين الهولنديين رغم تفوق الجيش الهولندي بالاسلحة الحديثة لاسيما الدبابات والطائرات ان الجمهورية الاندونيسية لن تخضع ابدا للمستعمرين الهولنديين ، فالحكومة الحاضرة حائزة على تأييد الجماهير الواسعة من الفلاحين والمثقفين والشباب ومن البورجوازيين الصغار في جاوه وصومطره ان الوحدة الوطنية تتوطد يوما بعد يوم في اندونيسيا » .



عصبة التحرر الوطني

تحتج على اضطهاد احرار العراق

يافا — من مكتب الاتحاد — ارسلت عصبة التحرر الوطني بفلسطين البرقية التالية الى كل من رئيس الحكومة العراقية ورئيس مجلس النواب العراقي ورئيس مجلس الاعيان ورئيس حزب الشعب ورئيس حزب الاتحاد الوطني ورئيس الحزب الوطني الدمقراطي وجريدة الراي العام في بغداد :

قابل الراى العام الوطني هنا باستياء شديد اعتداء حكومتكم على حزبي الشعب والاتحاد الوطني وعلى اعتقال الاحرار . نسجل احتجاجنا على هذا التعسف باسم الالوف من شباب العرب بفلسطين ونستغرب اقدام حكومتكم على اضطهاد الاحرار ومصادرة الحريات في الوقت الذي تزعمون فيه انكم تدافعون عن حرية فلسطين .

نطالب فخامتكم بالافراج عن الاحرار واطلاق الحريات الدمقراطية للشعب العراقي .

برقية بلد الشيخ بالاحتجاج على دائرة المعارف

القدس — من مكتب الاتحاد — ارسل اهالي بلد الشيخ البرقية التالية الى اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين:

« ابناء الشعب ببلد الشيخ يستصرخونكم لانقاذهم من سياسة ادارة المعارف ، تدخلوا للاسراع ببناء المدرسة ومعالجة مشاكل التعليم » .

وقد ارسلت هذه البرقية على اثر النشاط الذي ابدته العصبة وجريدتها (الاتحاد) في الدفاع عن بلد الشيخ ومطالب اهلها الثقافية والصحية .

وقد فهمنا ان عصبة التحرر الوطني بحيفا جادة في معالجة هذا الموضوع الخطير كل الجد .

شكوى

من انقطـــاع المياه

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص —

وصلتنا عدة شكاوى من العمال والموظفين الذين يستيقظون الساعة الخامسة ويتركون عكا في السادسة الى اماكن عملهم ، ويتذمر هؤلاء من انقطاع الماء فى تلك الساعة . فحبذا لو عملت البلدية على ازالة شكواهم وتوفير الماء اللازم لهم في تلك الساعة المبكرة.

حكومة الانتداب تعرقل تقدم عكا

مراسلات منذ سنة ١٩٣٥ دون نتيجـــة

عكا من البلدان العربية الآخذة في النمو والاتساع شأن بقية البلدان ، وهي كغيرها من البلدان ، لها مشاكلها ومشاريعها . ولكن مشاكل هذه البلدة اصبحت مزمنة واعيا دواؤها نطس حكومة الانتداب . هناك مشكلتان رئيسيتان تعوقان تقدم البلدة الصحي وتعترضان ازدهارها ، وهاتان المشكلتان هما مشكلة المياه والمجارى العمومية .

ان مياه الشرب تصل الى المدينة بحالة غير صحية ابدا مما يسبب دائما انتشار الامراض السارية كالتيفوئيد والدفتيريا والدزنطاريا وغيرها حتى اصبح يضرب المثل بكثرة الامراض السارية في عكا بشهادة طبيب الصحة فيها .

اما المشكلة الثانية فهى مشكلة عدم وجود مجاري عمومية حديثة فى البلدة وهذا يسبب انتشار الاوساخ والاقذار وينتج عنه دائما انتشار الامراض الكثيرة

وقد فطنت البلدة ومجلسها البلدي الى ضرورة حل هاتين المشكلتين والتخلص منها فتقدمت البلدية بطلب قرض لهذا الغرض في عام ١٩٣٥ .

ومن ذلك اليوم والى وقتنا الحاضر (١٩٤٧) والمراسلات مستمرة بين البلدية والحكومة دون الوصول الى نتيجة .

ويتساءل الناس في البلدة عن سبب هذه المماطلة في اجابة طلبات الاهالي العادلة والضرورية ويجيب بعضهم السياسة العليا تعمد الى اهمال عكا وعدم منحها مساعدات ، ولكن الواقع يقول ان سلطة الانتداب تعامل جميع بلدان فلسطين العربية هذه المعاملة الشاذة وتحول دون تقدمها وازدهارها .

ان اهالي عكا يحتجون على هذا الاهمال بشؤونهم ويطلبون من الحكومة بالحاح ان تجيب البلدية الى طلبها واعطائها القرض الذي يمكنها من القيام بمشروعي المياه والمجاري وليس للمبلغ الذي تطلبه البلدية بالمبلغ الذي تعجز ميزانية فلسطين عن تقديمه .

اننا ننتظر لعل الجواب يكون سريعاً هذه المرة وقبل ان (ترحل) حكومة الانتداب !!

شطارة معلم مدرسة..!!

في الوقت الذي يشكو فيه آباء الطلاب من النفقات الكثيرة التى يدفعونها في سبيل تعليم ابنائهم ومن الضرائب العديدة التى تجبى منهم باسم العلم ورفع مستوى الطلاب نرى ان مديراحدي مدارس غزة يرفض ان يسلم الطلاب اي نوع من الكتب التى يحتاجونها في دراستهم تلك الكتب التى ما اعطيت للمدرسة الا لتوزع على الطلاب خصوصاً الفقراء منهم كما هي الحال فى باقي المدارس .

ان حجة مدير المدرسة فى ذلك هي ان الطلاب لا يحافظون على الكتب التى يستلمونها وهذا ادعاء باطل فنحن نرى ان جميع طلاب المدارس يحافظون على جميع الكتب المسلمة اليهم لتأكدهم انهم فى حالة اتلافهم لكتب المدرسة عليهم ان يدفعوا ثمنها حالا .

ان هذا التصرف الشاذ لمدير المدرسة لا يعتبر (شطارة) منه او توفيراً على دائرة المعارف فنحن ندفع ثمن هذه الكتب وغيرها من الضرائب المتعددة التى تأخذها الحكومة منا .

اننا نطالب باعطاء هذه الكتب والادوات المدرسية الى الطلاب مجاناً خصوصاً ان هنالك طلاباً فقراء لا يستطيعون شراء هذه الكتب التى تكلف الطالب الواحد اكثر من ثلاثة جنيهات هو فى اشد الحاجة اليها فى هذا الوقت العصيب .

مع العرب فى ديارهم

الوضع السياسي فى العراق

نتيجة لتزعزع مركز الاستعمار البريطاني وتضعضع سياسته في العراق ، فاننا نراه يلجأ الى العناصر المتفسخة من الموظفين لتنفيذ سياسته الارهابية ضد الحركة الوطنية من جهة ولتثبيت مركزه فى جهاز الدولة الاداري من جهة اخرى . وكان نتيجة لهذا ان تفشى التفسخ في جهاز الدولة وانتشرت الرشوة والسرقات والاختلاسات في دوائر الحكومة انتشاراً هائلا .

ومع ضعف الرقابة فقد اكتشفت منذ زمن قصير اختلاسات في دائرة ميناء البصرة تقدر بربع مليون دينار ، وقد ثبت اشتراك كثير من كبار موظفى هذه الدائرة ومتوسطيهم في اختلاس هذا المبلغ الكبير، كما اكتشفت سرقة اخرى كبيرة في احدى مخازن التبوغ الكبرى في بغداد تقدر قيمتها بـ(٣٨) الف دينار وقد حاول الموظفون الذين قاموا بهذه السرقة احراق هذا المخزن وافتضح امرهم قبل تنفيذ ذلك .

وبدلا من ان تبذل الحكومة اي جهد للقضاء على هذه الجرائم نراها توجه كل جهودها لمكافحة الوطنيين المنادين بالجلاء والاستقلال والدمقراطية ، فترى شرطتها السريه والعلنية منهمكة ليل نهار في ارهاب هؤلاء الوطنيين ومطاردتهم وتعذيبهم ، ومحاكمها تقذف يومياً بالعشرات منهم الى السجون والمعتقلات وقد كان اخر هذه الاعتداءات على الوطنيين قيام قوات كبيرة من الشرطة بمهاجمة مقرى حزب الشعب وحزب الاتحاد الوطني . وقد استمر التحري بعد ان كسرت ابواب غرف حزب الشعب من الساعة التاسعة والنصف ليلا حتى الساعة الخامسة صباحاً . وقد استولت الشرطة على كثير مما عثرت عليه فى مقر هذا الحزب من اوراق وكتب .

وفى صباح اليوم التالي قصدت قوة كبيرة من الشرطة مقر حزب الشعب مرة اخرى للقيام بتحرٍ جديد فحدثت مشادة عنيفة بينهم وبين الاستاذ كمال عمر نظمي المحامي عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب ، فقد حاولت الشرطة ان تضع يدها على ما تبقى في الحزب من كتب واوراق واثاث ، ولم تكن تحمل امراً قضائيا يخولها ذلك فنعهم الاستاذ المومأ اليه من الدخول الى الحزب .

وقد اثار هذا التدبير الارهابي الجديد وهذا الاعتداء على هذين الحزبين الوطنيين اشمئزاز واستنكار كافة الوطنيين في البلاد . وقد رفع رئيس حزب الشعب الاستاذ عزيز شريف احتجاجا شديد اللهجة الى رئيس الوزراء بهذا الشأن . هذا وقد قامت الشرطة فى الاسبوع الماضى بالقاء القبض على عدد من اعضاء حزب الشعب نذكر منهم الاستاذ يعقوب القره مولى المحرر في جريدة (الوطن) والمناضل النقابي رشيد حميد وقد ساقتهم مكبلين بالحديد الى المعتقل بحجة انهم يؤلفون خطراً على الامن !! كما اصدرت المحاكم حكمها بالسجن الشديد لمدة سنة واحدة على (١٤) وطنيا نذكر منهم السيد سلمان عبد الجبار رئيس نقابة عمال البرق والبريد والسيد محمد علي رئيس نقابة الكهرباء . وقد تولى الدفاع عن هؤلاء الوطنيين المخلصين كمال عمر نظمي. هذا وتستمر الحكومة فى منع ومصادرة المجلات الوطنية العربية من الدخول الى العراق فقد منعت جرائد صوت الامة والنداء المصريتين من الدخول نهائياً وصودرت الاعداد الاخيرة من مجلتى الصباح ومسامرات الجيب واحرقت على الطريقة النازية .

غزة هاشم التي يتهددها خطر الكوليرا

من يعتني بها وينقذ ساكنيها من دوائر الصحة والمعارف والبوليس؟

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — قام وفد عن عصبة التحرر الوطني هنا بزيارة محلة الشجاعية وقد اتصل الوفد وعلى راسه السيدين فايز الوحيدي وفائق وراد بسكرتير النادي القومي الموجود في تلك المحلة ، واجتمع ببعض سكانها ثم طاف في شوارعها لتفقد احوالها:

يقطن في هذه المحلة ثلث سكان غزة تقريبا اي حوالى ١٢ الف نسمة ولكنها تفتقر الى كثير من الامور الحيوية لسكانها :

ففيها مدرسة واحدة فقط ، اضيف اليها صف سادس ابتدائي في مطلع هذه السنه الدراسية ... وتحتوي هذه المدرسة الضيقة على ٣٥٠ طالباً ، وتفتقر المحلة

المجاري فيها قليلة ولا تكاد تذكر او تكون صالحه ، والغالبية العظمى من هذه المجاري مكشوفة غيره صحية تنبعث منها الروائح وتتفشى فيها مكروبات الامراض الفتاكة واكوام القاذورات تلقى في الشوارع وتترك هناك كأنما قد وضعت للترحيب بوباء الكوليرا الذي يهدد المدينة بالتسرب والانتشار .

ولا يضاء من شوارعها في الليل الا قسم ضئيل ، وتجري الاضاءة بواسطة الفوانيس على الرغم من وجود الكهرباء في المدينة . وليس معبداً من شوارعها الا واحد فقط دون رصيف ، اما بقية الشوارع فقد تركت لتتحدث عن (جمال) الطبيعة !

ومهما بحثت عن مستوصف او عيادة للاطفال او مراحيض عمومية فلن تجدها في المحلة على الرغم من كثرة سكانها ، اما البوليس فقد نسي مهمته (الاسمية) في المحافظة على الامن في المحلة كما نسيها في كل مكان من فلسطين .

واكثر سكان المحلة يعتمد في معيشته على الزراعة ، ولما ان حلت بهم ازمة القحط لم تقدم لهم الحكومة مساعدة جدية ، فقد وزعت العلف على قسم ضئيل منهم فقط بمعدل ٢٠ كيلوغراماً للحيوان الواحد من التبن والنخالة . واما المياه فلا تتيسر الا لعدد قليل من السكان .

وقد قابل الوفد ممثل الحي في دائرة البلدية وشرح له ما يكابده الحي من حرمان واهمال فوعد بالعمل السريع في سبيل تغيير الحال .

ولا اختم هذا التعليق السريع قبل ان (اشيد) بمحامد محصلي الضرائب ، فدائرتهم هي الدائرة الحكومية الوحيدة التي اهتمت كل الاهتمام بسكان الحي فلاحقتهم وهددتهم ولم تتركهم وشأنهم بحال من الاحوال ... اما بقية الدوائر فهي لا تعرف ان في غزة محلة تسمى الشجاعية !

فالى متى يدوم هذا الحال؟!

فرقة حي السوق

في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل سكرتير فرقة عصبة التحرر الوطني في حي السوق في الناصرة سعادة رئيس البلدية وطالبه باعادة وضع القنديل الكهربائي الذي كان في ذلك الحي في زقاق المطران خصوصاً وفصل الشتاء على الابواب . وقد وعد رئيس البلدية تنفيذ هذه الرغبة.

أهذا ما يقتضيه تخفيض ميزانية وزارة الحرب - الجنود يقتلون الابرياء

— والجيش يرفض دفع التعويض —

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الثاني والعشرين من شهر آذار ١٩٤٧ اكتسحت حيفا موجة تقتيل الجنود للابرياء وكان من نتيجتها ان منع الجيش من ارتياد حيفا بعد الغروب . وقد قتل بعض الجنود الثملين حوالي منتصف الليل المدعو سعيد محي الدين ابو رنو في زقاق نعيم الصال في حيفا وهو في ريعان شبابه لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره والمرحوم كان قد تطوع في الجيش البريطاني من حزيران ١٩٤٠ حتى اواخر آب ١٩٤٤ وحارب في صفوفه

وقد طلب ذووه بواسطة محاميهم تعويضاً عن قتله لمن كان يعيلهم فكان نتيجة المخابرات ان اخبرت دائرة التعويض في الجيش المحامي انه مادام الجنود القاتلون لم يرتكبوا الجرم وهم في اثناء الوظيفة فالجيش لا يتحمل مسؤولية ما ويجب ان يلغي اهل القتيل ادعاءهم بالتعويض .

فعاد المحامي وطلب اسماء الجنود وعناوينهم ليطلب محاكمتهم ويطالبهم شخصياً ولكن الجيش رفض ذلك وهكذا يذهب دم شاب خدم في صفوف الحليفة الكبيرة هدراً ، فهل لتخفيض ميزانية وزارة الحرب في حكومة جلالته دخل في ذلك ؟

طبعت في مطبعة النصر

اتحاد النقابات العالمي يوجه رسالة الى جميع المنظمات العمالية المنضمة اليه

— بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيسه —

مكتب الاتحاد — يافا — تلقى مؤتمر العمال العرب في فلسطين هذا الكتاب من اتحاد نقابات العمال العالمي وهذه ترجمته :

«هذه هي المرة الثانية التي نحتفل بها في ذكرى تأسيس اتحاد نقابات العمال العالمي وان احتفالنا بهذه الذكرى في هذه السنة يحمل معه عدداً مهما من المجهودات التي قدمت من اجل تثبيت حقوق العمال ومن اجل تحقيق السلم وفي سبيل اشاعة الدمقراطية في جميع ارجاء العالم.

وانه مما لا شك فيه ان العمال ومنظماتهم النقابية في جميع انحاء العالم سيجعلون من هذه الذكرى حافزاً لهم لمضاعفة نضالهم من اجل توطيد مركز الاتحاد ، ومن اجل تقوية روابط الوحدة ما بين جميع عمال العالم .

ان المسؤوليات الملقاة على كواهل العمال المنضمين عظيمة جداً وانهم جميعاً في كل بلد من بلدانهم يبذلون مجهوداتهم القيمة في خدمة العمال ومن اجل تحسين شروط عملهم ، بل انهم في بعض البلدان يناضلون نضالا باهراً ضد الاضطهاد والتعسف اللذين يتعرض لهما العمال .

وكذلك فان الدور الذي تقوم به النقابات من اجل دعم السلم لهو الان اهم واجدى منه في اي وقت مضى ، اذ انه يتحتم عليها ان تؤكد بكل قوة وباستمرار ضد كل الذين يروجون فكرة الحرب .

ان السلم العالمي لا يمكن بقاؤه الا باستئصال بقايا الفاشية ، واشاعة الدمقراطية لكل الشعوب ، لترتبط اوثق ارتباط بتحسين الشؤون الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة لجماهير العمال في العالم . هذا جميعه مايعود العمال ومنظماتهم فيؤكدونه بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس اتحاد نقابات العمال العالمي ، كما انهم بهذه المناسبة ايضا يصممون على ان يبذلوا مجهودات اضخم في الدفاع عن حقوقهم النقابية وهم كذلك يكررون التعبير عن ثقتهم بان وحدة الطبقة العاملة . هي من اهم الأسس التي تمكنهم من المحافظة على حقوقهم وتأمين تطور هذه الحقوق .

عاشت وحدة العمال الممثلة في اتحاد نقابات العمال العالمي وعاشت الدمقراطية والحرية لجميع العمال في العالم .

لويس سايان

السكرتير العام لاتحاد

نقابات العمال العالمي

الاحزاب الشيوعية الكبرى باوروبا

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

عن الوضع الدولي ثم اجمع المشتركون في المؤتمر على اصدار بيان عن الوضع الدولي ، وقرروا تشكيل مكتب مركزه بلغراد لاجل تبادل المعلومات والتجارب والتوفيق بين نشاط الاحزاب الشيوعية المذكورة . وستصدر عن بلغراد ايضا مجلة باسم المكتب

وقد جاء في بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية المشتركة ، في المؤتمر « ان الواجب الاساسي للاحزاب الشيوعية ، هو الدفاع عن شرف بلادهم واستقلالها وسيادتها ضد مشاريع الاستعمار التوسعية والاعتدائية »

ويشير البيان الى النقاط الهامة التالية:

« لقد طرأت تغييرات اساسية على الوضع الدولي الناشيء عن الحرب العالمية الثانية، وتتميز هذه التغييرات بالتبدل الجديد الذي طرأ على القوى السياسية الاساسية. ففي خلال الحرب ضد المانيا واليابان كانت الدول الحليفة تمشي جنباً الى جنب وتشكل معسكرا واحدا ولكن كانت ، مع ذلك ، في معسكر الحلفاء اختلافات حول تحديد اهداف الحرب ، وكذلك حول تحديد الواجبات المتعلقة بتنظيم عالم ما بعد الحرب »

وبعد ان اشار البيان الى ان اهداف الحرب الاساسية للاتحاد السوفياتي والبلدان الديمقراطية الاخرى كانت تنطوي فيما تنطوي عليه، على توطيد النظم الديمقراطية في اوروبا وتصفية الفاشستية واقامة تعاون بين جميع الشعوب ، قال: « ان الولايات المتحدة بالاتفاق مع بريطانيا العظمى حددتا لنفسها اهدافا اخرى ، اهمها زحزحة مزاحميها من الاسواق واقامة سيطرتها الخاصة . لذلك فقد ظهرت خطتان سياسيتان متعارضتان : ففي احد قطبي السياسة الاتحاد السوفياتي والبلدان الديمقراطية الاخرى ، في القطب المقابل سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى . وبما ان الاتحاد السوفياتي اصبح مع الديمقراطيات الجديدة عائقا لتحقيق المشاريع الاستعمارية الرامية للسيطرة العالمية ، فان حملة صليبية تنظم ضد هذه الدول ترافقها تهديدات بحرب جديدة»

« وهكذا فقد تشكل معسكران في العالم : فمن ناحية ، المعسكر الاستعماري والمعادي للديمقراطية ، ومن ناحية اخرى المعسكر الديمقراطي والمعادي للاستعمار . ويجري النضال بين هذين المعسكرين في ظروف يزداد فيها استفحال الازمة العامة للرأسمالية استفحالا مستمرا . ولهذا نرى الولايات المتحدة وهي القوة القائدة في المعسكر الاستعماري يبذل نشاطا يمتاز بصورة خاصة في اتجاهه العدواني ، الذي يتجلى في وقت واحد في الميادين العسكرية ، والستراتيجية والاقتصادية والفكرية .

« ان مشروع ترومان — مارشال يؤلف فقط الجزء الاوروبي من سياسة التوسع التي تقوم بها الولايات المتحدة في كل اجزاء العالم . والى هذا المشروع ، تضاف مشاريع استعباد الصين واندونيسيا واميركا اللاتينية اقتصاديا وسياسيا . وتهيء الولايات المتحدة معتدي الامس ليلعبوا دورا جديدا ، يكونون فيه اداة لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية في اوروبا وآسيا . »

ثم يشير البيان الى خيانة الاشتراكيين اليمينيين امثال ليون بلوم في فرنسا ، واتلي وبيفن في بريطانيا العظمى ، وشوماخر في المانيا ورونر وشارف في النمسا وساراغات في ايطاليا ، الذين يحاولون اخفاء الصفة اللصوصية في السياسة الاستعمارية ، تحت ستار الديمقراطية . والعبارات الاشتراكية ، بينما هم في الواقع عملاء امناء للاستعمار .

وفي الختام يقول البيان : « ان المعسكر المعادي للاستعمار يجد نفسه في هذه الظروف امام ضرورة الاتحاد ضد الاستعمار الاميركي وضد حلفائه الانكليز والفرنسيين وضد اشتراكيي اليمين في بريطانيا العظمى وفرنسا بصورة خاصة»

قرار متعلق بتبادل التجارب

وهذا نص القرار المتعلق بتبادل التجارب والتوفيق بين نشاط الاحزاب الممثلة في المؤتمر : « لقد تبين ان عدم وجود صلات بين الاحزاب الشيوعية الممثلة في هذا المؤتمر يسبب في الوضع الحاضر اضرارا جدية ليس لها مبرر .

« ان ضرورة تبادل التجارب والتوفيق بين نشاط الاحزاب التي يجب ان تجري بملء الاختيار والحرية بين الاحزاب ذات العلاقة ، تشكل الان واجبا هاما في الظروف الحالية المتشابكة لما بعد الحرب ، اذ ان عدم وجود صلات بين الاحزاب الشيوعية ، يمكن ان يؤدي الى حالة تضر بالطبقة العاملة .

وبالنتيجة ، فالمشتركون في المؤتمر قد اتفقوا على مايلي :

١ — يعمد الى تشكيل مكتب لتبادل المعلومات مؤلف من ممثلي الاحزاب الشيوعية : اليوغسلافي ، والبلغاري ، والروماني ، والمجري ، والبولوني ، والفرنسي ، والتشيكوسلوفاكي ، والايطالي ، والسوفياتي .

٢ — ان مهمة المكتب هي تنظيم تبادل التجارب وفي حال الضرورة ، التوفيق بين نشاط الاحزاب الشيوعية على اساس الموافقة الحرة .

٣ — يتألف المكتب من ممثلي اللجان المركزية بنسبة عضوين عن كل لجنة .

٤ — سيصدر المكتب مجلة نصف شهرية

رسالة بئر السبع

ميزانية لم تصدق

— لمراسل الاتحاد الخاص —

كاد عام ١٩٤٧ يقرب من نهايته وميزانية المجلس البلدي في بئر السبع لم تصادق عليها الحكومة بالرغم من ان المجلس الجديد قد اعدها منذ عدة شهور الشيء الذي يعرقل سير البلدية ويكبل ايديها دون القيام بالمشاريع الواسعة التي وعدت بها الشعب ايام الانتخابات الاخيرة . فهل للسلطات الحكومية المختصة ان تسرع في المصادقة قبل ان تحاول اقناعنا بصدق نوايا حكومتها من الجلاء والغاء الانتداب .

الباعة المتجولون بيافا

يافا — من مكتب الاتحاد — وردت الينا شكوى من بعض الباعة المتجولين في يافا يذكرون فيها ان البلدية تجبرهم على البقاء داخل سوق الخضار بعرباتهم . وسوق الخضار مكشوف لا يوجد فيه امكنة يستظل فيها هؤلاء الباعة ويبقون معرضين لحرارة الشمس المحرقة . واذا حاول احدهم الخروج من السوق قبض عليه البوليس وقدمه للمحكمة وهذه بدورها تغرمه . ان هؤلاء الباعة يطلبون من البلدية ان تظلل اقساماً من السوق حتى تقيهم حر الشمس وحتى لا تضطرهم الى الخروج من السوق فيتعرضوا لملاحقة البوليس ولغرامة المحاكم. نرجو من دائرة البلدية ان تهتم بامر هؤلاء ، وان تجيب طلبهم العادل .

الحكومة تسخر الناس

ارسل الينا السيد جبريل ابرهيم درويش الخبر التالي :

بينما كنت واقفاً في باب مقهى الكرنك في شارع الحجاز ظهر يوم الاربعاء فرأيت شاويشاً بريطانياً معه رجال بوليس عرب يأخذون العتالة الموجودين في المقهى والسائرين في الطرق والعائدين الى بيوتهم معهم طعام اطفالهم ليعملوا في وضع الاسلاك حول عمارة البوليس في شارع الحجاز وكان ذلك اجبارياً وبدون اجرة فما معنى هذا التصرف يا دائرة البوليس؟

ضريبة الاغنام

نظراً لما انتاب المنطقة الجنوبية وبئر السبع على الاخص من القحط الشديد فقد اعفت الحكومة جميع سكان هذا القضاء الواسع من ضريبة الاعشار ولكنها في الوقت نفسه لم تتكاسل لحظة واحدة بل اشتدت كل الشدة في جمع ضريبة الاغنام بكل الوسائل الممكنة رغم انها لم تعمل جدياً على تزويد السكان في الداخل والخارج بالعلف الكافي مما اثار نقمتهم على هذا التصرف المتناقض !!

تظاهر عمال رفح في سبيل الجلاء

رفح — تظاهر العمال الفلسطينيون والمصريون في رفح في يوم الجمعة ٣ اكتوبر وساروا في مظاهرات كانوا يهتفون فيها بسقوط التقسيم وبحياة فلسطين حرة مستقلة ديموقراطية وقد جلت عنها حشود الاستعمار .

وفي المساء عقدوا اجتماعاً خطب فيه عدة خطباء طالبوا بوحدة الحركة العمالية في فلسطين ثم اتخذوا القررات التالية :

١ — استنكار مشروع تقسيم فلسطين والعمل على محاربته

٢ — المطالبة بجلاء الجيوش البريطانية جلاء تاماً ناجزاً عن جميع البلاد العربية والغاء الانتداب واستقلال فلسطين وانشاء حكومة ديموقراطية .

٣ — محاربة الاستعمار واحباط دسائسه والعمل على فضح احابيله

٤ — تأييد القطر المصري الشقيق في نضاله ضد الاستعمار وفي سبيل الجلاء ووحدة وادي النيل .

٥ — محاربة جميع المشاريع الاستعمارية التي ترمي الى انتقاص حرية الشعوب والنيل من استقلالها .

٦ — اعلان تضامن العمال المصريين والفلسطينيين في منطقة سيناء وعزمهم على النضال ضد عدوهم المشترك .

هذا هو الوقت لعقد مؤتمر وطني شعبي - بقية

ثم كان ان تنبهت الوفود العربية في الدورة الحالية للمنظمة الى خطر هذه السياسة ، فتقدم السيد جمال الحسيني ، مندوب الهيئة العربية العليا ، معلنا ان العرب يطالبون بدولة فلسطينية ديمقراطية تكفل الحقوق والواجبات الديمقراطية لجميع المواطنين ، عربا ويهودا ، دون تمييز . واعلن السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية ان الحكومة التي يريدها العرب لفلسطين المستقلة هي حكومة يشترك فيها وزراء من العرب واليهود على اساس النسبة العددية ، ومثل هذا التصريح صدر عن السيد توفيق السويدي احد رؤساء الوزارات العراقية السابقة.

وهكذا اخذت الحركة الوطنية في فلسطين وجميع الدول العربية الشقيقة تتلمس الحل الواقعي الدمقراطي للقضية الفلسطينية : حلا يقضي قضاء مبرما على مشاريع المستعمر واهمها مشروع التقسيم .

يريدها ان تكون سياسة داخلية ايضا

واذ اصبحت هذه السياسة العملية الدمقراطية هي السياسة الخارجية للحركة الوطنية ، فانها لا تزال بعيدة كل البعد عن ان تكون السياسة الداخلية ايضا للحركة الوطنية في فلسطين . وكفانا ما ابتلينا به من تقسيم (السياسات الوطنية) الى قسمين : واحد للتصدير الخارجي ، وآخر للاستهلاك الداخلي . هذا التقسيم هو من العوامل التي وصلت بنا الى هذا المركز الحرج الذي نتردى فيه . فبينما نجد الوفود العربية في منظمة الامم تدعو كلها الى تأليف حكومة فلسطينية يشترك فيها وزراء عرب ويهود على اساس النسبة العددية ، نجد الحركة الوطنية هنا لا تزال على صمتها من حيث مركز اليهود في دولة مستقلة .

فما هو المانع الذي يحول دون القيادة الوطنية والتوجه الى الجماهير اليهودية في فلسطين لدعوتها الى الاشتراك في النضال العام من اجل تحرير فلسطين وبناء حكم ديمقراطي فيها خصوصا واننا ندرك جميعا اليوم ان هذا هو الطريق العملي السلمي الوحيد لانقاذ فلسطين من خطر التقسيم ؟!

ماالذي يمنع الحركة الوطنية مجتمعة من اصدار بيان صريح تدعو فيه الجماهير اليهودية الى التخلي عن اهداف الحركة الصهيونية الرامية الى التقسيم ودعوتها للاشتراك مع العرب في بناء وطن حر سعيد لجميع سكانها ؟!

هذا هو الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين من خطر التقسيم وجميع المشاريع الاستعمارية وهو ليس بالطريق الجديد بالنسبة لما صرح به السيد جمال الحسيني امام هيئة الامم وما صرحت به جميع الوفود العربية تقريباً .

انما هو طريق جديد بالنسبة للسياسة القديمة التي سارت عليها الحركة الوطنية وبالنسبة للسياسة التي انتهجتها الهيئة العربية العليا في غضون الشهرين المنصرمين .

هي خطوة جريئة ولا شك ، ولكنها خطوة ضرورية لا سبيل الى مقاومة التقسيم وانقاذ فلسطين من ويلات المستعمر وحشوده ومشاريعه بدونها .

ازيلوا الغموض الذي يكتنف الوضع الحالي

ان قضية فلسطين لن تحل الا في فلسطين نفسها ، ولن يحلها الا سكان فلسطين متعاونين على طرد عدوهم المشترك وهو الاستعمار لا متنافرين متخاصمين . هذه هي الحقيقة التي لا يمكن لمنصف ان ينكرها الان .

ولكن الغموض يكتنف خطط القيادة الوطنية والدول العربية فيما تعتزم القيام به لانقاذ فلسطين من خطر التقسيم .

وقد تكون الضرورة تدعو الى احاطة هذه الخطط بستار من الكتمان والغموض ، ولكن الضرورة لا يمكن ان تدعو ، بحال من الاحوال ، الى ترك الاستعمار يدس على شعبنا شائعات مغرضة مفادها ان الجامعة العربية ستحشد المتطوعين من جميع البلاد العربية لاعلان الحرب العنصرية ضد اليهود ومخالفة الاستعمار البريطاني في ذلك ، وان صراعاً عنصرياً مؤلماً سيذر قرنه في فلسطين وجميع البلاد العربية بتوجيه من الجامعة العربية . وان الجيوش العربية ستحتل اقساماً من فلسطين تؤلف فيها دولة عربية وتترك الاقسام الباقية ليؤلف الاستعمار البريطاني فيها دولة يهودية .

هل من الصالح الوطني العام في شيء ان تترك الجماهير العربية في فلسطين وجميع الاقطار العربية فريسة سهلة لهذه الدعاوى الاستعمارية المضللة ؟!

هل مقاومة التقسيم تكون باشعال الحرب العنصرية ضد اليهود ؟!

اننا ندعو الجامعة العربية ، والهيئة العربية العليا ، باسم الشعب العربي في فلسطين الذي لا يريد اغراق وطنه في بحر من دماء ودموع يقود الى التقسيم حتما ، ندعوهما الى اصدار بيان ينفي هذه الشائعات الاستعمارية المغرضة ويعلن ان العرب لا يمكن ان يقوموا بحرب عنصرية لا تقود في النهاية الا الى تقسيم فلسطين وتمكين المستعمر من البقاء فيها .

وليتأكد كل من يهمه الامر ان الشعب العربي في فلسطين سيقف دون الاحتراب العنصري مهما يكلفه ذلك من ثمن ، لانه يقف اليوم دون تقسيم وطنه مهما يكلفه ذلك من ثمن ايضاً ...

ادعوا الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني

ان فلسطين اليوم تمر في اخطر مرحلة من تاريخها ، وكل خطوة تخطوها الحركة الوطنية هي خطوة حاسمة سيمتد اثرها بعيداً في مستقبل الاجيال القادمة. ان الشعب هو الذي سيتألم وحده ، وهو الذي يبذل كل جهد في سبيل انقاذ وطنه .

والوطنيون جميعاً اليوم اجمعوا امرهم على ضرورة الاعتماد على الشعب ، بصفته القوة التي تستطيع ان تحرر الوطن . والوطنيون جميعاً ايضاً يدعون الى حشد الجهود في سبيل حرية فلسطين .

ولكن حشد الجهود لا يكون الا بتنظيمها في حركة وطنية شعبية واضحة السياسة والاهداف .

وهذا هو الوقت المناسب للقيام بمثل هذا العمل الوطني الكبير .

لقد دعا دولة فارس الخوري في برقيته المذكورة الى ان يعمل العرب بوحي من عقيدتهم وايمانهم . فاذا اردنا ان ننفذ دعوة السيد فارس الخوري ، فليس امامنا من طريق الا طريق العودة الى الشعب ، صاحب القضية وحده .

اننا ندعو الى قيام مؤتمر وطني من جميع منظمات فلسطين الوطنية وهيئاتها مؤتمراً يحشد الجهود وينظمها لانقاذ فلسطين من محنتها .

واننا نهيب بكل من يشعر بحراجة الموقف ، وبكل من يريد القضاء على خطر التقسيم ، وتحرير فلسطين ، ان يعملوا مجتمعين في سبيل الدعوة الى مؤتمر عربي فلسطيني يحشد الجهود وينظمها ويقضي على توجيهات المستعمر ودسائسه .